الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م. م. محسن صالح حسن الزهيري

المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد – الرصافة الثالثة

ملخص البحث

أستهدف البحث التعرف على أجوبة الأسئلة الآتية :

1. مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

2. مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

3. دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

4. دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي على وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

5. العلاقة الأرتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لطلبة المتوسطة .

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة (الأول–الثالث) مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة للعام الدراسي 2011 – 2012.

الإطار النظري :

استعرض البحث الحالي النظرية ذات العلاقة بالموضوع فضلاً عن بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوع البحث.

إجراءات البحث

1. استُعمل مقياسي الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي بعد التحقق منهما وثباتهما والتحقق من صدقهما عن طريق عرضه على مجموعة من الخبراء في علم النفس .

2. طُبق المقياسان المذكوران في أعلاه على عينة من طلبة الدراسة المتوسطة بلغت(306) طلاب وطالبات خلال المدة من 15/ 10/ 2011 ولغاية 10/25/ 2011 وقد استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية في تحليل النتائج

نتائج البحث:

بعد معالجة البيانات إحصائياً تم التوصل الى النتائج الآتية:

1 . إن طلبة المرحلة المتوسطة يتمتعون بمستوى من الذكاء الأخلاقي .

2. إن طلبة المرحلة المتوسطة لديهم التسامح اجتماعي.

3. لاتوجد فروق بين كلا الجنسين في التسامح الاجتماعي والذكاء الأخلاقي.

4. لاتوجد فروق بين المرحلتين الأولى والثالثة في التسامح الاجتماعي والذكاء الأخلاقي .

5. توجد علاقة ارتباطية بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي

التوصيات

1 . ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي وتنميته لدى هؤلاء الطلبة،

2 . إن تزيد المدارس من نشاطاتها في بث روح التسامح بين صنوف الطلبة من خلال برامجها اللاصفية والإفادة من المناسبات لزيادة حماسهم في التلاحم بينهم .

رابعا: المقترحات

1. إجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية مثل المرحلة الاعدادية والجامعية .

2. إجراء دراسات تتناول التسامح الاجتماعي ومتغيرات أخرى كتعاطف والثقة بالنفس

الفصل الأول :التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يمر مجتمعنا اليوم بتحولات شملت جوانب متعددة من حياته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية وتركت تأثيرات بالغة في كثير من العادات والاتجاهات والقيم السائدة ، كما أثارت من السلبيات والمشكلات التي لم يكن من السهل استيعابها أو التغلب عليها ، فقد تفاقمت حالات الجريمة وانتشرت الأنانية والتهرب من المسؤولية بصورة غير معهودة، كما ضعفت مظاهر الالتزام الخلقي والإنساني وضعف الميل الى التعاون والتسامح بين الأفراد بشكل ملفت للنظر.وتشير ميشيل بوربا (Michele Borba) الى أن التأثيرات الخارجية المدمرة في ثقافاتنا جعلت حماية أبنائنا أشبه بالمستحيل ، لهذا السبب فان الذكاء الأخلاقي يعد أفضل أمل لإنقاذ أخلاقيات أبنائنا ويطور إحساسا داخليا بالخطأ والصواب فالذكاء الأخلاقي يكون بمثابة الرادع الذي يحتاجه الطفل لمواجهة تلك الضغوط السلبية التي ما يعطيه القوة على عمل الصواب مع التوجيه أو بدونه (Borba ,2012)والذكاء هو نتاج لعوامل تتناول خصائص الفرد السيكولوجية وما يتملك من مواهب وقدرات وخصائص سلوكية تشكل شخصيته ويتأثر جميع ذلك بمدى التفاعل بين هذه الخصائص الوراثية والبيئية التي يعيش فيها الفرد (قطامي، 208:2009)أما التسامح الاجتماعي من الموضوعات المهمة في مجال الشخصية إذ يعبر عنه بأنه من سمات الشخصية المرغوب فيها، وهو شيء محبب لأنه ينطوي على مشاعر الحب والمودة ، ويدعم التسامح الاجتماعي العلاقات الاجتماعية وأشكال التفاعل الاجتماعي المرغوب فيها بين مختلف الجماعات التي تعيش في المجتمع الواحد أو في أكثر من مجتمع واحد ، مما يؤدي إلى اتسام هذا المجتمع بالتماسك الذي يدفع

بـــه قـــدماً فـــي اتجـــاه النمـــو والرقـــي الحـــضاري والإنـــساني (Martin & Morris, 1982, p.37). إذ أن الإنسان لايمكن أن يعيش بمعزل عن الناس الآخرين فهو كائن اجتماعي بطبعه ، يعيش ضمن جماعـــات تتكافـــل وتتفاعل فيما بينها (الطاهر ، 1996 ، ص28–36) . لذلك فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على التساؤل ما مستوى الذكاء الأخلاقي والتـــسامح الاجتمـــاعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة بحسب الجنس والتخصص؟ وهل توجد علاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لهؤلاء الطلبة؟.

ثانياً: أهمية البحث

يستمد البحث الحالي أهميته من أهمية الشريحة التي يتناولهـــا وهـــم طلبـــة المرحلة المتوسطة فهي تعد من المراحل الدراسية المهمة التي فيها يوجه الطلبة بشكل سليم عن طريق حرص القائمين على ادارتها في وضع مـــنهج دراســـي منوع وشمولي يرمي الى خدمة الطلبـــة الـــراغبين فـــي مواصـــلة دراســـتهم (ياسين،1981: 161) . اذ تعدّ هذه المرحلة متميزة في النمو الإنـــساني ، أنهـــا ليست مجرد نهاية للطفولة بقدر ما تعدّ طليعة لمرحلة نمو جديدة ، فهـــي تـــؤثر في مسار حياة الإنسان وسلوكه الاجتماعي والخلقي والنفسي ، وفي هذه المـــدة يكون المراهق غير ناضج انفعاليا ، وخبرته محدودة (بـــوبر ، 1986 :85) . كما ترتبط أهمية البحث بالذكاء بصفته من المتغيرات الشخصية والـــذي لقـــي اهتماما كبيرا من المتخصصين والباحثين وذلك لأثره فـــي ســـلوك الفـــرد فـــي المواقف المختلفة ، وقد تطور استخدامه كمفهوم يتضمن عمليات متعـــددة مثـــل التفكير وحل المشكلات نحو الاستدلال والاســـتنباط وعمليـــات عقليـــة أخـــرى (قطامي،207:2009). وقد أصبح الاهتمام بالجانب الأخلاقي احـــد المجـــالات المهمة في علم النفس بصورة عامة وعلم نفس النمو بصورة خاصـــة،وقد ذكـــر هوفمان Hoffman أن الجانب الأخلاقي يرتبط بكثير من الـــسمات والقـــدرات العقلية (Hoffman,1970:183) . وتشير بوربا الى أن الأطفال الذين يتمتعون

بذكاء أخلاقي يختارون عملهم بشكل صحيح لأنهم يعرفون انه الشيء الصواب وان ذلك يحدد مكافأة كافية ، وكلما أدرك الأطفال أكثر أنهم بحاجة الى الاعتماد على من استطاعوا تطوير قوة داخلية وسيطرة جيدة الا وهي قوة الإرادة (Borba ,2001: 102) إن تنشئة الذكاء الأخلاقي بشكل واع تبدأ بالوالدين كونهم المعلم الأول للطفل وغرس الفضائل الجوهرية فيه كلما بدأ الوالدان بتشذيب قدرة الطفل على الذكاء الأخلاقي مبكرا كلما كانت فرص اكتسابه للأساس الذي يحتاجه لتطوير شخصيته المتماسكة ونمو تفكيره ومعتقداته وأعماله الأخلاقية (Borba,2001:5).وكذلك ارتبط البحث بمتغير التسامح الاجتماعي لما له من أهمية في حياة الفرد والمجتمع ، فإذا ما ساد التسامح والمودة والتعاون بين أفراد المجتمع الواحد والمجتمعات المختلفة من دون تمييز ولا تفضيل فسيكون الاستقرار النفسي والاجتماعي هو السمة المميزة للمجتمعات المتسامحة ، ما ينعكس في نهاية الأمر على الصحة النفسية لأبنائها ويتيح فرصاً أكبر للتقدم والازدهار (Watson , 1973 , p.123). لذا، فقد أثار هذا الموضوع كثير من الباحثين والمتخصصين في علم النفس، لذلك برزت كثير من الدراسات التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ايجابية بين التسامح الاجتماعي ومجموعة من المتغيرات المهمة في حياة الفرد والمجتمع، والتي قد تسهم في خلق حالة من التكامل النفسي والاجتماعي لدى أفراد المجتمع الذي يؤدي إلى تطور وتقدم المجتمع إلى الأفضل . ومن هذه الدراسات دراسة "ميشيل" (Mitchell , 1963) التي أسفرت عن وجود علاقة موجبة بين التسامح الاجتماعي والاستقرار العاطفي والضمير الحي والمغامرة والحساسية والسيطرة على السلوك (Mitchell 1963 Pp.151-1) ودلّت دراسة" يوتاشين " على أن المتسامح اجتماعياً يميل إلى تكوين علاقات موجبة من الصداقة والمودة المتبادلة مع الآخرين على أن الفرد المتسامح اجتماعياً يتمتع بالقابلية على التعاطف التي تجعله متفهماً للأفراد الآخرين والظروف

المحيطة بهم ويتحاشى التصادم معهم.(Scodel & Mussen 1953 , p.181-184) اما" مارتن" و"موريس فوجدا أن الفرد المتسامح اجتماعياً متفتح ذهنياً ويرحب بالأفكار الجديدة ويتقبلها بمرونة عالية . (Martin & Mrris 1982 , Pp.377-381) . بينما وجد "راهي" (Rahe) أن الفرد المتسامح اجتماعياً يتمتع بالتحرر وصاحب شخصية ديمقراطية.(Rahe , 1992 , Pp.16-19) وتؤكد دراسة "هربي" أن الأفراد الحاصلين على التعليم الجامعي كانوا متسامحين أكثر من الأفراد الحاصلين على التعليم الإعدادي فقط (Allport , 1958 , p.404-407) . ولهذا نجد أن التسامح الاجتماعي يؤدي الى التكامل النفسي والاجتماعي ، الذي يؤدي إلى تطور المجتمع وتقدمه نحو الأفضل ولكون التسامح يؤثر في جوانب مختلفة من الحياة ويؤثر في عملية التماسك الاجتماعي، فإن البحث في المؤثرات التي يمكن ان تؤثر فيه يمكننا من وضع الخطط المناسبة لتنمية التسامح وتحقيق السعادة لأبناء المجتمع والمحافظة على تماسكه ولاسيما في مجتمع مثل المجتمع العراقي الذي مر ويمر بظروف حرجة، ويطمح أبناؤهُ الى بناء مجتمعٍ سليم نفسياً، لذا يتطلب منا في هذه المرحلة أن نبحث في كل المتغيرات التي تحقق ذلك الهدف السامي وربما تكون تأثيراتهِ في التسامح تحقق جزءاً من ذلك وعلى أولياء الأمور الاهتمام بأبنائهم المراهقين ورعايتهم في هذه المرحلة الحساسة حتى يصلوا الى مرحلة النضج الكافي .

ثالثا :أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على:

1. مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
2. دلالة الفروق في الذكاء الأخلاقي على وفق متغيري :

الجنس (ذكور-إناث) والمرحلة الدراسية (الأول متوسط- الثالث المتوسط)

3. مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

4. دلالة الفروق في التسامح الاجتماعي على وفق متغيري :
الجنس (الذكور–الاناث)، والمرحلة الدراسية (الأول – والثالث)
5. العلاقة بين مستوى الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة .

رابعا : حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة المتوسطة (الأول – الثالث) من المديرية العامة للتربية في محافظة بغداد الرصافة الثالثة المدارس الصباحية للعام الدراسي 2011–2012

خامسا : تحديد المصطلحات

أولا : الذكاء الأخلاقي Moral intellingence :

•تعرفه ميشيل بوربا (2001) Michele Borba:

بأنه القابلية على فهم الصواب من الخطأ وان نعمل عليها حتى يتسنى لنا ان نتصرف بالطريقة الصحيحة والأخلاقية ، كالقابلية على إدراك الالم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية ، والسيطرة على الدوافع، والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم ، وقبول الفروقات وتقديرها وتميز الخيارات غير الأخلاقية ، والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب واحترام (Borba ، 2001 : 4) .

- **يعرفه القطامي (2009) :**

هو قدرة المتعلم على التمييز بين الصواب والخطأ بعد فهمه واستيعابه، وقد تطلب ذلك اعتبار أفكار الآخرين والسيطرة على دوافع الخطأ والالتزام بالقيم الخلقية والنواهي والأوامر ثم تقبل كل الأصوات الصادرة من الآخرين المعبرة عن وجهات نظرهم (القطامي ،2009 : 223) .

يتحدد تعريف الباحث للذكاء الأخلاقي بتعريف (بوربا ،2001) المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة .

أما التعريف الاجرائي للذكاء الاخلاقي فهو(الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعتمد في هذا البحث)

ثانيا : التسامح الاجتماعي The Social Tolerance

1- عرفه مارتن ومورس 1982 Martin & Morris:

تقبل الأفراد المختلفين معنا في الأفكار والمعتقدات والعادات والتقاليد ، وتقبل الأفكار الجديدة ، والترحيب بالغرباء القادمين الى مجتمعنا " (Martin & Morris،1982،P.3)

2- عرفه محمد 1999 :

" تفهم وتقبل الأفراد المختلفين معنا في الرأي والدين والعرق وغيرها من الامور ، وتحقيق المساواة بينهم ، من دون التدخل بشؤونهم وتحمل زلاتهم"(محمد،1999،ص15).

3- عرفه العبودي 2002 :

"ميل الشخص لتجنب التعصب، من خلال السعي للمساواة بين جميع الأفراد في المعاملة حتى مع من يختلف معهُ في الرأي والمعتقد والأفكار وغيرها، ومحاولة فهم هؤلاء المختلفين معهُ والتعاطف معهم ".(العبودي ، 2002 ، ص45)

4- عرفته ميشيل بوربا 2003 :

هو تقديم الحالة الإنسانية وإدراك الصفات الايجابية واحترام بعضهم البعض كأشخاص (Borba ,2003 : 233) .

5- عرفه عيدي2010 :

"هو تفهم وتقبل الفرد للأفراد المختلفين معه في الرأي والدين والعرق ، ومعاملته لهم بالتساوي مع تحمله زلاتهم وعدم التدخل في شؤونهم والتعاطف معهم "(عيدي،2010' ص8)

يتحدد تعريف الباحث التسامح الاجتماعي بتعريف (بوربا ،2001) المذكور سابقاً ليكون تعريفاً نظرياً يعتمد عليه في هذه الدراسة . أما التعريف الإجرائي فهو الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على المقياس المعتمد في هذا البحث).

الفصل الثاني : الإطار النظري والدراسات السابقة

الذكاء الأخلاقي

نشأت نظرية الذكاء الأخلاقي على يد عالمة النفس الأمريكية الدكتورة ميشيل بوربا Michele Borba التي عملت في ميدان التربية مع أكثر من نصف مليون من الآباء والأمهات والمدرسين عبر مدة تجاوزت العقدين من الزمن إذ قدمت مئات الأمثلة وورشات العمل في أمريكا الشمالية وأوروبا واسيا وجنوب المحيط الهادي بشأن تعزيز نمو الشخصية للأطفال وتقدير الذات والانجاز والسلوك ، وكانت بوربا لها خبرة في مجال التعلم والعمل مع الأطفال ذوي التفوق التعليمي والأطفال ذوي التفوق البدني والسلوكي والانفعالي و الأطفال الموهوبين(Borba, 2001 :307).

قامت ميشيل بوربا Michele Borba بطرح منظور جديد أطلقت عليه الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence في إطار سبع فضائل هي (التعاطف والضمير والتحكم الذاتي والاحترام والعطف والتسامح والعدالة) وهذه الفضائل هي صفات إنسانية جيدة وضرورية لكل الناس وفي كل مكان ، وهي تساعد الطفل على مواجهة التحديات والضغوط الأخلاقية التي سيواجهها خلال حياته.(Borba, 2001: 3)

وتؤكد بوربا Borba أن امتلاك الذكاء الأخلاقي لدى أطفالنا لن يخلق جوا أكثر تعاطفا وتسامحا يمكن أن يعيش فيه الطفل ، فحسب بل يساعد أطفالنا على كسب ما هو مهم في بناء شخصياتهم الا وهو تقدير الذات(Borba, 2001: 121).

نظرية الذكاء الأخلاقي Moral Intelligence Theory

يعد الذكاء الأخلاقي القابلية Capacity على فهم الصواب من الخطأ وهو يعني أن تكون لدينا قناعات أخلاقية وان نعمل عليها بحيث يتسنى لنا ان نتصرف بالطريقة الصحيحة الأخلاقية ، وتضم هذه القابلية السمات الحياتية الجوهرية ، كالقدرة على إدراك الالم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات لجميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها ، وتتميز الخيارات الأخلاقية ، والوقوف بوجه الظلم، ومعاملة الآخرين بالحب والاحترام(Borba, 2001: 4). وهي تتضمن سبع فضائل هي:التعاطف والضمير و تحكم الذات و الاحترام والعطف والتسامح و العدل هذه الفضائل الجوهرية تساعد الطفل على ان يصبح إنسانا نزيهاً. إنها أساس الشخصية المتماسكة والقوية ، وهي الأمور التي نود ان نراها لدى أطفالنا بشكل عام (Borba, 2001: 8). إن تحديد الفضائل لدى أطفالنا هي اختيار الفضائل التي نريد من أطفالنا أن يكتسبوها ، ولمساعدة الأطفال لتعلم الفضيلة وما تعنيه الفضيلة وبسبب أهمية تعلمها ، وإحدى أسهل الطرائق للكشف عن الفضيلة باستعمال سلوكنا الشخصي كأنموذج لهم لتصبح سلوكا متعلما في دمج الضمير في حياته اليومية (Borba, 2001, :61-71) .استخدام الضبط الأخلاقي لمساعدة الأطفال في اكتساب القدرة على تمييز الخطأ من الصواب، وتعليم الطفل الصواب من خلال تعلمه السلوكيات الجيدة ، ويتعلم الخطأ من خلال السلوكيات غير الأخلاقية (Borba, 2001:73) .

يشير لين سكورزوبي Lynn Scoresby 1988 يتعلم صنع القرار الأخلاقي من خلال مساعدة أطفالنا ان يقوموا بذلك بشكل سليم ، وهذا يساعدنا على استعمال أفضل أنواع الضبط لمساعدة أطفالنا على تمييز الخطأ من الصواب وتطوير ضمائر قوية وبناء معايير أخلاقية متماسكة ومواجهة السلوكيات الأخلاقية التي تواجه الطفل (Scoresby,1998 : 54)

ثلاث خطوات لبناء الاحترام :

هناك ثلاث خطوات مهمة لبناء الاحترام . إن السلوكيات المحترمة يمكن تعلمها ليس من خلال إخبار الطفل عنها ، بل بعرضها مع سلوكنا : (Borba ,2001 : 132)

الخطوة الأولى: نقل معنى الاحترام بالنمذجة وتعليمه إياه. وتشير بوربا الى أن سلوكنا عبارة عن درس يتعلمه الأطفال فإن أردنا أن يكون الطفل محترما فعلا فسوف نحتاج الى تهذيب سلوكنا ومعاملته بشكل محترم والإنصات له عندما يتحدث عن موقف والتركيز بالكامل بحيث يشعر الطفل إننا مهتمون بآرائه ونريد أن نسمع أفكاره ، وينتقل الاحترام من خلال مراقبة الأطفال الآخرين لحركات أجسامهم أكثر من كلامهم وأفضل الطرائق لمساعدة الطفل لكي يشعر بالاحترام هو ان ندعه يعرف مدى متعتنا في ان نكون معه. (Borba ,2001 : 33-137)

الخطوة الثانية: تعزيز احترام السلطة وكبح الفضاضة :وتشير بوربا الى أن الأطفال المشاكسين يكسبون السمعة السيئة بسرعة وان السلوكيات غير المحترمة كالتذمر والرد والوقاحة هي بعض السلوكيات غير المناسبة التي يجب التخلص منها . وهناك جانبان مهمان في ذلك لإنهاء السلوك المشاكس: تحديد السلوك السيئ مبكرا قبل أن يصبح عادة وعدم التراجع في كبح السلوك.

وتؤكد بوربا أن نركز على السلوك الخاطئ الذي يظهره الطفل وليس على شخصية الطفل. إن أفضل طريقة لزيادة تكرار سلوك معين هي تعزيزه حين نرى طفلنا يقوم بشيء صحيح (Borba ,2001 : 142-146) .

الخطوة الثالثة : التأكيد على الأخلاق الجيدة واللطافة : إن استعمال الأخلاق الجيدة والعمل الصحيح هما طريقتان نبدى من خلالهما احتراما واهتماما بحقوق الآخرين ومشاعرهم (Borba ,2001 : 150) .وتشير لاتشيا

بالدريج Letitia Baldrige الى أن الأخلاق والنوايا الطيبة تتطور بشكل طبيعي، بل هي نتيجة جهود وصبر والوقت الذي يصرفه الكبار على أطفالهم في تنشئة الأخلاق الفاضلة لدى أطفالهم (Baldrige ,1997 :150) .ويتعلم الأطفال أي مهارة من خلال التكرار الذي يجب ان تعطى للأطفال كثير من الفرص لممارسة المهارات الجديدة ، تستغرق المهارات الجديدة وقتا كي تكتسب، بتشجيع جهد الطفل في محاولاته وتقديم النصائح آو التصحيحات بشكل خاص مع الأطفال(Borba ,2001 : 152). وهناك ثلاث خطوات لبناء التسامح هي:

الخطوة الأولى: الأنموذج والعناية بالتسامح : إن أساس التسامح يبنى أولا في البيت ومن خلال نتائج البحوث التي قامت بها بوربا ان الطفل لا يولد متسامحاً ولا غير متسامح ولكن يتعلم من البيئة التي يعيش بها فتعلم العنصرية والبغضاء وعدم التسامح والكراهية يتعلمها من الوالدين او الأقران والمدرسة وتعليمهم التسامح والاحترام عندما يكون الأنموذج السلوكيات الأخلاقية عند تربية الطفل منذ الصغر وتشجيعهم على رفض السلوكيات غير المتسامحة لدى الأطفال.(Borba, 2001 : 202-203)

الخطوة الثانية: تطوير الاتجاهات الايجابية نحو التنوع ففي العام 1954 بدأ عالم النفس البورت (Allport) يكتشف أن الأطفال لديهم القدرة على التسامح او عدمه ومن خلال اعتماده على البيئة التي يعيش بها فالطفل الذي يصبح متسامحاً ينشأ في أسرة تسود فيها ثلاثة شروط : الحب الأبوي القوي الدافئ، والضبط المتواصل، والنماذج السلوكية الأخلاقية الواضحة، وحين لا تلبي حاجات الطفل في هذه المجالات يكون عديم التسامح (Bullard ,1997 : 44)

وتشير مارغريت رايت Marguerit Wright إلى أن الأطفال ينظرون الى الناس إنهم أفراد في جماعة فإن تحدث الراشدون عن الفروقات والاختلافات الحضارية والمعتقدات جذب انتباه الأطفال ويؤثر في معتقداتهم الأخلاقية ، وهذه الأمور تزرع الكراهية في أذهان الأطفال (Wright ,1998 : 6)

الخطوة الثالثة: معارضة النماذج السيئة وعدم التسامح إذ تؤكد بوربا أن هناك طرائق تساعد في إزالة هذه المفاهيم هما:

1- تحديد المفاهيم السلبية : إن البيئة مليئة بهذه المفاهيم فيحصل الأطفال عليها من الأفلام والتلفزيون والألعاب وتترسخ في أذهانهم ويمكن إزالة هذه المعتقدات في مواجهة خطئها قبل أن تصبح دائمية الحدوث .

2- مواجهة المعتقدات التعصبية : عندما يقوم الطفل بشدة التعصب بشأن أناس معينين فإن الشيء الأهم عدم الرد عليه بقوة والانتقام السريع ، فالقيام بذلك لن يوقف معتقده . إن هدفنا هو تغيير طريقة التعامل نستمع له بدقة ونعرف سبب شعوره بذلك ومساعدته على تغيير معتقده قبل ان يصبح متعصباً دائمياً. (Borba ,2001 : 223-224) تشير بوربا إلى أن أفضل الطرائق في تقدير الذكاء الأخلاقي لدى الأطفال هي تعرضهم الى مواقف تخص الظلم ثم تشجيعهم على اتخاذ قرار بشأن ذلك الموقف . إنها أفضل طريقة لتنشئة الأخلاق لدى الأطفال(Borba ,2001 : 266) .

وتشير بوربا الى أن أفضل طريقة للتخلص من الظلم هي :

1- إن أردت لطفلك أن يكون عادلاً فإن أفضل طريقة لزيادة العدل هي تعزيز السلوكيات العادلة .

2- لا تسامح مع أي شكل من أشكال الظلم والإذلال والمضايقة واللؤم، علّم طفلك أن الظلم والقسوة هي غير مقبولة .

3- التأكد من العمل بصورة عادلة. وأن أفضل الطرق هي ممارسة السلوكيات العادلة كالتعاون والاستماع الى وجهات النظر .

4- يحتمل عندما يعامل الأطفال بصورة عادلة ان يفهموا سبب أهمية العدالة كيف تؤثر في الآخرين (Borba ,2001 : 266) .

تنمية الذكاء الأخلاقي عند الأبناء :

يستطيع الآباء تنمية الذكاء الأخلاقي عند أبنائهم بوسائل عدة هي :

1. التدريب والتعلم. والتنمية الأخلاقية بالتشجيع على السلوك الطيب .
2. إعطاء الأبناء موقفاً وتدعمه بطرح أسئلة معينة عليهم ومن الإجابات ننمي طريقة تفكيرهم وتوجههم.
3. تعويدهم على الإحساس بمشاعر الآخرين واحترامهم وتقديرهم. (الايوب، 2006 : 50).

قامت ميشيل بوربا بطرح نظرية الذكاء الاخلاقي في إطار سبعة مجالات (التعاطف والضمير والاحترام والتحكم الذاتي والعطف والتسامح والعدالة) تؤكد بوربا أهمية السنوات الأُول من عمر الطفل، إذ تعد أساسية ومهمة في بناء الذكاء الاخلاقي ولكن عملية البناء تستمر الى مراحل متقدمة من عمر الطفل . التي تؤكد دور البرامج الإرشادية في بناء السلوك الاخلاقي .

وقد تبنى الباحث نظرية الذكاء الأخلاقي لميشيل بوربا إطاراً مرجعياً في تفسير النتائج لكلا المتغيرين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت الذكاء الأخلاقي:

- **دراسة الشمري (2007)**

الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة الجامعة .

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة لدى طلبة جامعة بغداد ، وقد بلغت العينة (400) طالب وطالبة بواقع (200) ذكور و(200) إناث، اختيروا بالأسلوب العشوائي الطبقي

من بين ثماني كليات في الاختصاص الإنساني وأربع كليات في الاختصاص العلمي .

قام الباحث بإعداد مقياس الذكاء الأخلاقي والذي يتكون من (62) فقرة وتبنى مقياس الثقة الاجتماعية الذي أعده (نظمي،2000) والذي يتكون من(38) فقرة .

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات البحث وتوصل الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي ، ولا توجد فروق ذات دلالة على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والاختصاص (علمي – إنساني) وتدني مستوى الثقة الاجتماعية المتبادلة ، كما أظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الأخلاقي والثقة الاجتماعية المتبادلة (الشمري ، 2007 : 23-156) .

- **دراسة شحاته (2008)**

الذكاء الأخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والأسرية :

هدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الذكاء الاخلاقي بالبيئة المدرسية والأسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي . وبلغت عينة البحث في صورتها النهائية (420) طالباً وطالبة في محافظة المنيا بـ(مصر) . قام الباحث ببناء مقاييس الذكاء الأخلاقي وتبنى مقاييس البيئة الاجتماعية للأسرة .وتوصل الباحث الى النتائج الآتية : لا يوجد أثر للجنس (الذكور – إناث) في الذكاء الأخلاقي ولايوجد أثر للخلفية الحضارية في الذكاء الأخلاقي (ريف – حضر). ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الأخلاقي والبيئة الاجتماعية للأسرة . (شحاته ، 2008)

دراسة كليبن وبيري(1991)

التسامح الاجتماعي وعلاقته بالذات

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التسامح الاجتماعي والذات في كندا وقد بلغت العينة(3325)، اختيروا بالأسلوب العشوائي الطبقي من العاملين الذين أكملوا دراستهم. وتبنى الباحث مقياسي التسامح الاجتماعي والذات وأستخدم الباحث الوسيلة الإحصائية معامل أرتباط بيرسون لمعالجة بيانات البحث وتوصل الى وجود علاقة موجبة بين المتغيرين.

- **دراسة عيدي (2010)**

دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التسامح الاجتماعي والذكاء الثقافي لدى طلبة جامعة صلاح الدين وقد بلغت العينة (400) طالب وطالبة بواقع (200) ذكور و(200) إناث، اختيروا بالأسلوب العشوائي الطبقي من بين ثماني كليات في الاختصاص الإنساني وأربع كليات في الاختصاص العلمي. قام الباحث بإعداد مقياس التسامح الاجتماعي والذي يتكون من (40) فقرة ومقياس الذكاء الثقافي والذي يتكون من (29) فقرة.

الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الحقيبة الإحصائية (SPSS) لمعالجة بيانات البحث وتوصل الى أن طلبة الجامعة يتمتعون بذكاء أخلاقي ولا توجد فروق ذات دلالة على وفق متغيري النوع (ذكور- إناث) والاختصاص (علمي - إنساني) .

الفصل الثالث: منهجية وإجراءات البحث

أولاً : مجتمع البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس المتوسطة في مدينة بغداد للعام الدراسي2011-2012 ولكلا الجنسين .

ثانياً : عينة البحث

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة المدارس المتوسطة في تربية بغداد الرصافة الثالثة، وقد سحبت عينة بالطريقة العشوائية البسيطة من مجموع المجتمع الأصلي إذ بلغت العينة (306) طلاب وطالبات موزعين بين المرحلة الأولى والثالثة من كلا الجنسين بواقع (154) طالباً وطالبة للمرحلة الأولى و(152) طالباً وطالبة للمرحلة الثالثة والجدول(1) يوضح ذلك.

الجدول(1)

توزيع أفراد عينة البحث على وفق الجنس والمرحلة

المدرسة	المرحلة الأولى		المرحلة الثالثة		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	اناث	
الخوارزمي	42		40		82
قطر	36		34		70
الطاهرة		36		37	73
الأماني		40		41	81
المجموع	78	76	74	78	306

ثالثاً: أداة البحث

تحقيقا لأهداف البحث كان لابد من استخدام أداة لقياس مستوى الذكاء الأخلاقي وأداة أخرى للتعرف على مستوى التسامح الاجتماعي للطلبة فقد تبنى الباحث مقياس الذكاء الأخلاقي للباحثة (احمد2010) برسالتها الموسومة(تطور الذكاء الاخلاقي وعلاقته بموقع الضبط لدى طلبةالمرحلة الثانوية) وكذلك تبنى الباحث مقياس الباحث (عيدي 2010) عن دراسته الموسومة(دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة) بعد إجراء التعديلات المناسبة عليهما.

الصدق الظاهري للمقياس

يعد الصدق الظاهري المظهر العام للقياس وهو يشير الى مايبدو من قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجله (Anastasi ,1997,p.148). ولقد حصل التأكد من هذا النوع من الصدق من خلال عرض فقرات المقياسين(الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي) على مجموعة من المحكمين والخبراء في التربية علم النفس والبالغ عددهم(10) والملحق(3) يوضح ذلك وقد تراوح الصدق بين80% الى100% ويدل على أن فقرات المقياسين صادقة.

ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية:

وهي من أكثر الطرائق استعمالاً في البحوث النفسية، وتعتمد أساساً على تقسيم فقرات المقياس على قسمين، وحساب معامل الارتباط بين إجابات الأفراد ومن هذه الطرائق تقسيم الاختبار على مجموعتين بحيث توضع الفقرات الفردية في قسم والزوجية في القسم الآخر.(الزوبعي وآخرون ،1981، ص32). وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بين الدرجات ذات التسلسل الفردي والزوجي لافراد عينة البحث والبالغة (60) طالباً وطالبة إذ يمكن عد الارتباط عالياً إذا كان معامل الارتباط أكبر من (0,70) وضعيفاً إذا أقل من (0,40) ومتوسطاً بين (0,40-0,70) (عودة وملكاوي، 1992، ص479). وقد بلغ الثبات بالتجزئة النصفية (0,71) ولأجل حساب ثبات الاختبار بصورة كاملة لجأ الباحث إلى استخدام معادلة سبيرمان براون لتصحيح معامل الارتباط فاصبح(0,83) وبهذا يعد المقياس ثابتاً.

التطبيق النهائي

بعد استكمال إجراءات المقياسين والتأكد من صدقهما وثباتهما . قام الباحث بتطبيقهما في آن واحد بصورتهما النهائية ملحق(3,1)على عينة الدراسة والتي بلغت (306) طلاب وطالبات موزعين بحسب الجنس والمرحلة

الدراسية من مديرية تربية بغداد الرصافة الثالثة والجدول (1) يوضح ذلك وقد شرح الباحث لأفراد العينة تعليمات المقياسين وطريقة الإجابة عليهما وقد بلغت مدة الاستجابة على المقياسين (45) دقيقة وقد استغرقت مدة التطبيق من 10/20/ 2011 ولغاية 29 / 2011/10

الوسائل الإحصائية: استعمل الباحث الحقيبة الأحصائية للتوصل لنتائج البحث.

الفصل الرابع:عرض النتائج ومناقشتها

عرض النتائج ومناقشتها

اولاً: عرض النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل اليها البحث على وفق أهدافه، ومن ثم مناقشة تلك النتائج في ضوء الدراسات السابقة ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج .

أولاً: التعرف على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الذكاء الأخلاقي بلغ (104,8) وبانحراف معياري قدرهُ (17,64) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي* للمقياس الذي بلغ (96) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (8,8) درجات وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) ما يشير الى أن الطلبة يتصفون بمستوى عال من الذكاء الأخلاقي بالرغم من الظروف الصعبة التي احاطت بهم والجدول (1)يوضح ذلك.

جدول (1)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة المتوسطة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
306	104,8	17,64	96	8,8	1,96	0,05

ثانياً:الفروق في مستوى الذكاء الأخلاقي على وفق متغيري(الجنس والمرحلة الدراسية)

أ- و لمعرفة دلالة الفروق في درجة الذكاء الأخلاقي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والمرحلة الدراسية (الأول-الثالث) استعمل الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي ، وجدول (2)يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (2)

نتائج تحليل التباين للذكاء الأخلاقي بحسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسي

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	الفائيةالمحسوبة
الجنس	**698,211**	1	**698,211**	2,29
المرحلة الدراسية	1998,**78**	1	**1998,78**	*4,998
التفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية	31,215	1	31,215	’32
الخطأ	134161,701	302	300,210	
الكلي	118411,811	305		

*** القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية(1، 302)**

1- متغيرالجنس :

أظهرت نتائج تحليل التباين لا وجود لفروق دالة لمتغير الجنس في الذكاء الأخلاقي لطلبة المرحلة المتوسطة إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,29) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-302) ، انظر الجدول (2) .

2- متغير المرحلة الدراسية

أظهرت النتائج وجود فروق دالة لمتغير المرحلة الدراسية في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثالثة إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (4,869) وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية (1-302) انظر الجدول (2) وهذا يشير الى وجود أثر للمرحلة الدراسية في الذكاء الأخلاقي لصالح للثالث متوسط .

3- التفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية

أظهرت نتائج تحليل التباين وفي الجدول (2) بعدم وجود لفروق دالة للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,32) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغة (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (302-1) .وهذا يعني أن متغير الجنس لايتأثر بمتغير المرحلة .

أولاً: التعرف على مستوى التسامح الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس التسامح الاجتماعي بلغ (65,8) وبانحراف معياري قدرهُ (13,66) وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي مقياس الذي بلغ (56) درجة وباستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (24.3) درجة وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ما يشير الى أن الطلبة يتصفون بمستوى عال من التسامح الاجتماعي بالرغم من الظروف الصعبة التي أحاطت بهم وربما هذه الظروف حثتهم على التسامح في مابينهم كونهم الأحوج الى بعضهم البعض في هذه الفترة والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لطلبة المتوسطة

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي الحقيقي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية	
306	65,8	13,66	56	12,7	1,96	0,05

ثانياً: الفروق في مستوى التسامح الاجتماعي على وفق متغيري (الجنس والمرحلة الدراسية)

أ- و لمعرفة دلالة الفروق في مستوى التسامح الاجتماعي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث) والمرحلة الدراسية (الأول-الثالث) أستخدم الباحث اختبار تحليل التباين الثنائي (2×2)، وجدول (4) يوضح نتائج هذا التحليل.

جدول (4)

نتائج تحليل التباين للتسامح الاجتماعي بحسب متغيري الجنس والمرحلة الدراسية

مصدر التباين	مجموعات المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية المحسوبة
الجنس	718,221	1	718,221	1,23
المرحلة الدراسية	1988,231	1	1988,231	2,11
التفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسية	28,56	1	28,56	0,22
الخطأ	134161,701	302	297,53	
الكلي	118411,811	305		

* القيمة الفائية الجدولية تساوي (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجتي حرية(1، 302)

1- **متغيرالجنس** :

أظهرت نتائج تحليل التباين لا وجود لفروق دالة لمتغير الجنس في التسامح الاجتماعي لطلبة المرحلة المتوسطة إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (1,23) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية(302 -1) .انظر الجدول (4) .

2- **متغير المرحلة الدراسية**

أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة لمتغير المرحلة الدراسية في الذكاء الأخلاقي لدى طلبة المرحلة الثالثة اذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (2,11) وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (302-1) انظر الجدول (4)وتدل هذه النتيجة على تقارب الطلبة ذكوراً وإناثاً ولجميع المراحل وهي نتيجة متوقعة تعود للتقارب الكبير

بين الطلبة في النضج العقلي والانفعالي والمستوى العلمي مـا جعـل مـستوى التسامح الاجتماعي متقارباً إلى حد كبير لاسيما وهم في مرحلة حرجة يمر بها وطنهم وأمتهم .

3- **التفاعل بين الجنس والمرحلة الدراسي**

أظهرت نتائج تحليل التباين في الجدول (4) لا وجود لفروق دالة للتفاعل بين متغيري الجنس والمرحلة الدراسية إذ بلغت القيمة الفائية المحسوبة (0,22) وهي أقل من القيمة الفائية الجدولية البالغـة (3.84) عنـد مـستوى دلالـة (0.05). أي إن الجنس لايتأثر بمتغير المرحلة .

خامساً: التعرف على العلاقة بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لطلبـة المتوسطة

وتحقيقاً لهذا الهدف أحتسب معامل ارتباط بين درجات الطلبة للعينة الكليـة البالغة(306) طلاب وطالبات في مقياسي الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي وذلك باستعمال معامل ارتباط (بيرسون) إذ بلغـت قيمـة الارتبـاط (0.775) باستعمال الاختبار التائي الخاص باختبار معامل ارتباط(بيرسون)، إذ وجـد أن القيمة التائية المقابلة المحسوبة تساوي(7.16)وعند مقارنتها بالقيمـة التائيـة الجدولية البالغة(1.96)عند مستوى دلالة (0.05)تبين أن هناك علاقة ارتباطيـة موجبة ذات دلالة إحصائية بـين المتغيـرين (الـذكاء الأخلاقـي والتـسامح الاجتماعي)لدى عينة البحث.والجدول(5) يوضح ذلك.

جدول (5)

القيمة التائية لمعاملات الارتباط بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي لطلبة المتوسطة

المتغيران	العدد	قيمة معامل الارتباط بين الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي	القيمة التائية		مستوى الدلالة 0,05
			المحسوبة	الجدولية	
الذكاء الأخلاقي والتسامح الاجتماعي	306	0.775	8,59	1.96	دالة

رابعاً : التوصيات:

1. ضرورة الحفاظ على مستوى الذكاء الأخلاقي لدى هؤلاء الطلبة ، وبوضع برامج إرشادية فعّالة قدر الإمكان كون ان الذكاء الأخلاقي ليس له حدود لا يمكن تجاوزها ، أي انه مهما بلغت درجة الذكاء الأخلاقي فإنه يمكن السعي لزيادة تلك الدرجة .

2 .أن تزيد المدارس من نشاطاتها في بث روح التسامح بين صنوف الطلبة من خلال برامجها اللاصفية والإفادة من المناسبات لزيادة حماسهم في تلاحم بينهم .

3. اهتمام المؤسسات التعليمية والتربوية بجوانب النمو الأخلاقي لدى الطلبة من خلال التحقق من مدى وعي المدرس وتمثله للمهارات اللازمة لذلك.

رابعا: المقترحات:

1. إجراء دراسات مشابهة على مراحل دراسية مثل المرحلة الاعدادية والجامعية .

2. إجراء دراسات اخرى تتناول التسامح الاجتماعي ومتغيرات نفسية أخرى كالتفتح الذهني والتعاطف والثقة بالنفس.

المصادر العربية

القرآن الكريم

- الايوب ، ايوب خالد . (2006) . الذكاء الاخلاقي وكيفية تنميته ، جامعة ملك سعود ، مجلة الوطن ، العدد (92) .
- بوير ، عادل. (1986) . منطق الكشف العلمي ، ترجمة ماهر عبد القادر محمد علي ، بيروت، دار النهضة العربية .
- حسين ، محمد عبد الهادي .(2003) . تربويات المخ البشري ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- الزوبعي ، عبد الجليل .(1981) . الاختبارات والمقاييس النفسية ، ط1، جامعة الموصل، دار الكتب للطباعة والنشر.

- شحاتة ، ايمن ناجح .(2008) ، الذكاء الاخلاقي وعلاقته ببعض متغيرات البيئة المدرسية والاسرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة مينا ، كلية التربية.
- الشمري ، عمار عبد علي حسن . (2007) . الذكاء الاخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد، كلية الاداب.
- العبيدي ، محمد جاسم . (2004) . المدخل الى علم النفس ، ط1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- عيدي . جاسم محمد (2010) دراسة مقارنة في التسامح الاجتماعي على وفق مستويات الذكاء الثقافي لدى طلبة الجامعة رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الاداب.
- قطامي ، نايفه . (2009) . تفكير وذكاء الطفل ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- ماسون ، الذكاءات المتعددة واساليب التعلم ، ترجمة مراد علي عيسى سعد ، وليد السيد احمد خليفة . (2006) ، دار الوفاء .
- محمد ، خلق الله . (1993) . الطفل من المهد الى الرشد ، ط1 ، القاهرة ، مصر ، مطبعة الرحمانية.

المصادر الأجنبية

- **Anastasi ., Rand Jasdir , K . (1985)** . Anxiety and Ievels anong the visually and biograohieal variables .
- **Allbort, G. (1958).** The Nature of Prejudice, Garden city: Addison-Wesly
- **Baldrige , L .(1997) .** More than Manners . New York ! Rawson Associates .
- **Baron , A .R . (1981)** . psychology Half Sanders , International edition , Japan .
- **Borba , M .(2001) .** Building Moral Intelligence the Seven Essential Virtues that Teach Kids to do the right thing Sanfranisco:Jossey Bass.
- **_____. (2003)** . Esteem Buuiders . San Francisco : Jalmar Press.
- **Bullard , S .(1997) .**Teaching Tolerance . New York : Doubledoy **Chauhan , S. S . (1995) .** Advancede ducational psychology . **New Delhe : vikas publishing t t ouseLTD.**

- **Hoffman . M . (1970) .**Moral Development , Thirtd Edition, vo 12 , John . wiley and sons , New York .
- **Mussen , P . (1983) .** social psychology . New York : Mc Graw – Hill companies .Inc .
- **Martin, D & Morris, A. (1982):** Relationship of the scors on the tolerance scale of the Jackson personality inventory to those on Rokeach's docmatism scale. Journal of Educationally and Psychological Measurement. Vol. (42).
- **Mitchell, J. (1963):** A comparison of the first and second order_dimensions of the (16PF) and (CPI) inventories. Journal of Social Psychology. Vol. (61)
- **Nunnally , J . (1978) .** psychomentric Theory New York , Mcyraw – Hill
- **Oliner , S . and .Oliner , P . (1970) .** The Altruistic personality . New Haven . conn: Yale university press .
- **Ollendick , D.G . (1979) .** Parental Locus of control and the Asscsment of children,s personality characicristics ,Journalof p
- ersonality Assessment .
- **Rahe, P. (1992):** Tolerance for the moderns state. Journal of Humanities, Vol. (13).
- **Rotter , J.B . (1966) .** Generalized expectation for internal versus external control of rine for cement psychological Monographs , **vol . 80 .**
- **Scodel, A & Mussen, P. (1953):** Social perception of authoritarians and non- authoritarians. Journal of Abnormal and Social Psychology, Vol. (48).
- **personality. (1967). In H.Hetson and W.Bevon (Edy),** contemporary approaches to psychology , New York :Dvan Nostr an
- **Watson, P. (1973):** Psychology and Race. Aldine Publishing Company. Chicogo.

الملاحق

ملحق (1)

مقياس الذكاء الأخلاقي

ت	الفقرة	دائما	أحيانا	لا
1	اشعر بالالم عندما ارى شخصاً يتالم			
2	أتفهم مشاعر الالم والفرح للآخرين			
3	اجد صعوبة في التعبير عن عواطفي تجاه الآخرين			
4	التعاطف مع الآخرين يشعرني بذاتي			
5	اتعاطف مع الآخرين عندما يتحدثون عن الامهم			
6	لدي رغبة في مساعدة الآخرين			
7	اشعر بان المشاكل التي يتعرض لها الآخرون لا تهمني			
8	احتاج الى تذكير الآخرين لي حول فعل الصواب			
9	اشعر بالخجل او بالذنب حول الاعمال التي ارتكبها خطأ			
10	اشعر بشيء داخلي يلومني عندما اقوم بعمل غير صحيح			
11	استطيع التمييز بين الخير والشر			
12	أتذكر ان الله سبحانه سيحاسبني على ما اقوم به من أخطاء			
13	اشعر بالأسف عندما اجرح شخصاً بالكلام			
14	اعترف بأخطائي واعتذر عن ذلك			
15	عندما اغضب اذكر نفسي باني احتاج الى تنظيم أفكاري			
16	أتصرف بشكل صائب حتى وان لم يراقبني احد			
17	ردود أفعالي تتناسب مع المواقف التي تواجهني			
18	اشعر اني قادر على تنظيم سلوكي وأفكاري			
19	اخطط وأفكر قبل العمل			
20	اعتمد على نفسي في السيطرة على أعمالي			
21	اجد صعوبة في السيطرة على ادارة حياتي واتخاذ القرار			
22	اعامل الآخرين باحترام دون ذكر عيوبهم			
23	استأذن من الآخرين قبل التحدث			
24	اشعر بان الاحترام جزء من حياتي			
25	اراعي حقوق ومشاعر الآخرين			
26	عندما أتعرض للأذى استعمل الكلمات الجارحة			
27	أحاول الابتعاد عن خصوصيات الآخرين			

28	استعمل عبارات لطيفة دون التذكير من احد				
29	اساعد الآخرين واتوقع منهم الشيء نفسه				
30	اتجنب مواقف العطف مع الآخرين				
31	اهتم بالاشخاص المحتاجين الذين اصابهم الاذى				
32	اشعر بالسعادة عندما اساعد احد				
33	احاول ان لا اجرح او اسبب الاذى للآخرين				
34	اشجع الآخرين على العطف واللين في سلوكهم				
35	اعامل الاطفال والكبار بلطف والابتعاد عن القسوة				
36	اشعر بالسعادة عندما اقوم بحل مشكلة بين الطرفين				
37	احترم الناس على اساس شخصياتهم ومواقفهم الاجتماعية				
38	اسمع نصيحة الآخرين بأدب				
39	ابتعد عن الكراهية والعنف في التعامل مع الآخرين				
40	اتقبل آراء الآخرين عندما يحددون عيوبي				
41	اقبل من الآخرين النصيحة دون اعتراض				
42	لدي القدرة على احترام معتقدات الآخرين حتى وان لم تتفق مع معتقداتي				
43	اتعامل مع الآخرين بعدالة				
44	احاول حل المشكلات بطريقة عادلة				
45	استمع الى كل الآراء قبل اصدار حكمي				
46	اساعد الآخرين الذين يعاملون بطريقة غير عادلة				
47	احترم القوانين واتعامل بها مع الجميع				
48	اعامل الناس بصورة عادلة				

ملحق(2)

مقياس التسامح الاجتماعي

ت	الفقرات	دائما	أحيانا	لا
1	أحترم تقاليد الآخرين .			
2	أكوّن علاقة صداقة متينة مع الذين يختلفون معي في المعتقدات .			
3	أقف مع الآخرين في محنهم حتى إذا إختلفوا معي في الأفكار .			
4	أرغب أن يكون جميع الناس متساوين في الحقوق والواجبات .			
5	أحاول إيجاد مبررات لهفوات الآخرين .			
6	أحزن لأحزان الآخرين .			
7	أتجنب مشاركة الآخرين مناسباتهم .			
8	أتجنب التدخل في شؤون الآخرين .			
9	أحاسب كل من يخطأ بحقي .			
10	أميل الى تقديم النصيحة للآخرين في الوقت المناسب.			
11	أحترم طريقة تعبير الآخرين عن عاداتهم .			
12	أميل الى الحاق الأذى بالآخرين .			
13	أسامح الآخرين إذا إستغلوا صداقتي .			
14	أتقبل أعذار الآخرين عندما يسببون لي ضرراً.			
15	أميل الى تقديم المساعدة لمن يحتاجها .			
16	أرغب بأن يكون الشخص المختلف عني في المعتقدات أقل مني في كل شيء.			
17	أحبذ الرأفة في التعامل مع الآخرين .			
18	أحب الخير للآخرين كما أحبهُ لنفسي .			
19	أستطيع فتح صفحة جديدة مع مَن أخطأ بحقي			
20	أؤمن بالمساواة بين جميع الناس .			
21	أضع نفسي في مستوى واحد مع الآخرين .			
22	أُسامح الفرد الذي يتأخر عن موعده .			
23	أتمنى للشخص الذي أختلف معه في المعتقدات عدم النجاح في حياته .			
24	أتمنى أن يتعرض الشخص الذي أختلف معه في الأفكار الى مواقف مؤلمة .			
25	أؤمن بالمساواة بين الجنسين .			
26	لا أتمنى الشخص الذي أختلف معه في الأفكار على أسراري .			
27	أتقبل ممارسة الآخرين لتقاليدهم .			
28	أتقبل القيام بسفرة ترفيهية مع من يختلفون معي في الأفكار .			

أسماء السادة الخبراء وبحسب درجاتهم العلمية والتخصص وموقع العمل

ت	أسماء الخبراء	التخصص	موقع العمل
1	م.د أحمد رشيد	إرشاد نفسي	معهد المعلمين / بغدادالرصافة
2	م.د أمجد كاظم الساعدي	علم النفس التربوي	جامعة الكاظم
3	م.م أحمد هاشم	العلوم التربوية	معهد المعلمين / بغداد الرصافة
4	م.م حسين أبراهيم خليل	علم النفس التربوي	وزارة التربية
5	م.د حسين خزعل	إرشاد نفسي	الجامعة المستنصرية
6	م.د بلسم عواد الجنابي	علم النفس التربوي	معهد الفنون الجميلة/ بغداد
7	م.د حيدر كريم الموسوي	علم النفس التربوي	جامعة الكاظم
8	م .د عبد الرحمن حسين مال الله	إدارة تربوية	كلية التربوية المفتوحة

Abstract

Research aim was to know the answers of followed questions

1- the moral intelligence level for students of intermediate schools according to gender and scholar stage variables
2- the moral intelligence social acceptance level for intermediate scholar according to variables of gender and scholar stage
3- assignment of moral intelligence differentiation according to variables of gender and scholar stage .
4- assignment of differentiations in intelligence between gender and scholar stage
5- coherent relation between moral intelligence and social tolerance for intermediate students .

research limits : recent research constricted in for intermediate students (first –third) class directorate education of Baghdad / AL-RUSAFA / 3 SCHOLAR YEAR OF 2011-2012

theoretical frame :

to show the recent research theory that have relation with subject adding to of some studies that in relation with research subject

research procedure:

1- there were used of moral measure of moral intelligence and social tolerance scales after investigation from their firm and from their truthful by show it for group of expertise in physiological science .

2- upon the implication of such both mentioned measures above on sample of students of intermediate school among (306) of (females and males) students during period of 15/10/2011 to 25/10/2011 the researcher was used of statistical means for analysis results .

Research results : after treatment statistical data were reached to followed results :

1- students of intermediate stage enjoyed with qualities of higher level moral intelligence .
2- the intermediate students have the social tolerance
3- there were no differences between both genders in social tolerance and moral intelligence .
4- there were no differences between both stages the first and third stages in social tolerance and moral intelligence s
5- there were coherent relation between moral intelligence and social tolerance

Recommendations :

1- necessity of reservation on moral intelligence and progressing that possessed by such students
2- the schools have to increase their activities to emerge the tolerance soul between studnts' classes during their programs and the benefit from occasions to increase their enthusiasms .

Suggestions :

1- initiate of similar study for scholar stages as secondary and university preparations
2- initiate study get of social tolerance and other variables as passion and self trust